التأهيل المهني للمعوّقين سمعيّاً

إبراهيم أمين إبراهيم القريوتي
كلية التربيّة ـ قسم التربيّة الخاصّة
جامعة الإمارات العربيّة المتحدّة

ندوة الاتجاهات المعاصرة للتعليم والتأهيل المهني للمعوقين سمعيا
وزارة المعارف -الأمانة العامة للتربية الخاصة بالتعاون مع اليونسكو
الرياض ١-٣ فبراير ٢٠٠٠ م

ملخص ورقة البحث

التأهيل المهني للمعوقين سمعيا

تشتمل ورقة البحث على تعريف الـــتأهيل المهني والأسس والمبادئ التي تقوم عليها عملية التأهيل المهني ، وتشمل الورقة على خدمات التأهيل المهني للمعوقين سمعيا من منظور علمي وعملي حديث ، ابتداء من مرحلة الإحالة ومن هم الأشخاص الذين باستطاعتهم اتخاذ قرارات إحالة المعوقين سمعيا لبرامج التأهيل المهني ، ومن ثم عملية تسجيل الحالة وعرضها على لجنة التشخيص والتقويم النفسي والاجتماعي والمهني ، وإجراء عمليات الإرشاد والتوجيه المهني ، لما للمرحلة من أهمية بالنسبة للتكوين الشخصي للمعوق سمعيا وتوضيح لدور عمليات الإرشاد النفسي خلال مرحلة التأهيل الشامل للمعوق سمعيا من أجل الوصول به الى أعلى مستوى من مستويات التكيف المهني والاجتماعي والنفسي ، وتناقش ورقة البحث أيضا مرحلة التدريب المهني للمعوق سمعيا موضحا أهمية التدريب المهني والقواعد الأساسية لعملية التدريب المهني وبرامج التأهيل المهني المناسبة للمعوق وكيف يمكن أن نصل به إلى أعلى مستوى مهني عن طريق البرامج التدريبية الفردية ، وكذلك عملية التشغيل التجريبي والتقويم النهائي للحالة المستفيدة من برامج التأهيل المهني ،أما المرحلة قبل النهائية من خدمات التأهيل المهني التي تعرضت لها الورقة فهي مرحلة التشغيل مشتملة على أنواع التشغيل وإيجابياته والعوامل التي تحد من تشغيل المعوق سمعيا ، الاستراتيجيات الممكن اتباعها من أجل تسهيل عملية تشغيل المعوقين سمعيا على مستوى الدولة بعد الإعداد . أما المرحلة الأخيرة من خدمات التأهيل المهني التي تناقشها الورقة فهي المتابعة للمعوق بعد التحاقه بعمل معين من أجل الوقوف على احتياجاته في سوق العمل .

يناقش الجزء الأخير من الورقة التأهيل المقدم بمراكز التأهيل الرسمية ، والتأهيل المبني على المجتمع المحلي كفلسفة حديثة في مجال إعداد وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ، وابراز دور فريق العمل في المجتمع المحلي بعملية التأهيل الشامل والاندماج الاجتماعي للمعوق سمعيا في المجتمع .

التأهيل المهني للمعوّقين سمعياً

تعريف التأهيل المهني

يعرف التأهيل المهني بأنه (تلك المرحلة من عملية التأهيل المتصلة والمنسقة التي تشمل توفير خدمات مهنية مثل التوجيه المهني والتدريب المهني والاستخدام الاختياري بقصد تمكين الشخص المعوق من ضمان عمل مناسب والاحتفاظ فيه ، والتأهيل عملية تتضافر فيها جهود فريق من المختصين في مجالات مختلفة لمساعدة الشخص المعاق على تحقيق أقصى ما يمكن من التوافق في الحياة من خلال تقويم طاقاته ومساعدته على تنميتها والاستفادة منها لأقصى ما يمكن . (القريوتي والبسطامي ، ١٩٩٥ ، الزعمط ،١٩٩٤)

وبما أن عملية التأهيل عملية مستمرة والتأهيل المهني جزء من هذه العملية فهو يهدف إلى تحقيق الكفاية الاقتصادية عن طريق العمل والاشتغال بمهنة أو حرفة أو وظيفة والاستمرار بها ، كما تشمل هذه العملية المتابعة ومساعدة المعوق على التكيف والاستمرار والرضى عن العمل . والاستفادة من قدرات المعوق الجسمية والعقلية والاجتماعية والمهنية والإفادة الاقتصادية بالقدر الذي يستطيع، وتحقق للمعوق ذاته وتقديره لهذه الذات وإعادة ثقته بنفسه، وتحقيق التكيف المناسب والاحترام المتبادل بين المعوق وأفراد المجتمع باعتباره فردا منتجا فيه. يساعد على ممارسة المعوقين لحقوقهم الشرعية خاصة في مجال الحصول على الأعمال التي تتناسب مع استعدادهم وإمكانياهم.

ويساهم التأهيل المهني للمعوقين أيضا في دفع عجلة التنمية الوطنية وذلك للمردود الاقتصادي للتأهيل والذي لا يقتصر على استغلال طاقات الفرد وكفايته الذاتية من الناحية الاقتصادية بل يتعداها إلى توفير الأيدي العاملة من جهة، وتوجيه الطاقات المعطلة عند المعوقين إلى الإنتاج وزيادة الدخل من جهة ثانية.ونتيجة لنجاح عملية التأهيل وحصول المعوق على الشغل المناسب تلاحظ تغير في اتجاهات الناس ونظرهم نحوه بحيث تتغير من النظرة السلبية وأنه عالة على المجتمع إلى النظرة الإيجابية، ولا ننسى بأن نجاح عملية التأهيل بشكل عام لا يمكن تحقيقها إلا إذا أخذنا بعين الاعتبار ظروف المعوق وخصائصه وميوله وقدراته وسمات شخصيته ومستوى تكيفه ومستواه التعليمي ودرجة إعاقته.

ومقدار دعم الجماعة له، واستعداد المجتمع لتوفير فرص النجاح الملائمة لعملية التأهيل بما فيها تغيير الاتجاهات وسن التشريعات التي تعطي المعوق حقوقه الإنسانية سواء في النواحي التربوية والاجتماعية وفرص العمل كغيره من المواطنين والتخطيط لبرامج التدريب المهني

بحيث يتناسب ذلك مع قدرات المعوق وميوله ورواج العمل في سوق العمل المحلي ومراعـــاة التغير الاقتصادي والظروف الاقتصادية للبيئة التي سيعيش فيها المعوق ويعمـــل. وإن يـــأخذ بعين الاعتبار ما يجرى على بعض المهن والصناعات من تطور وتغير.

(السر طاوي وآخرون ،١٩٩٦ , Donn, 1982)

أسس ومبادئ التأهيـــــل

يقوم التأهيل المعاصر للمعوقين سمعياً على مجموعة من الأسس والمبادئ الـــتي ينطلـــق فيـــها العاملون لمساعدة المعوقين على العودة للحياة والاندماج فيها بأعلى درجة من التوافق وهـــذه الأسس والمبادئ هي التي تحدد لنا فلسفة التأهيل وبرامجه.

١- الطبيعة الكلية للفرد:

ويقصد بهذا المبدأ ألا ننظر للفرد المعوق سمعيا على أنه مكون من أجزاء بدنية وعقلية ونفســية واجتماعية واقتصادية فهذه الأجزاء قد توجد فقط لأغراض علمية ولأغراض التدريـــب. إن الفرد المعوق يحيا ويعمل ويحب ويحس ويفكر كشخص كلي له وحدة واحدة. كذلك فـــإن النظرة الكلية للفرد تجعلنا ندرك أن عملية النمو عملية مستمرة طول الحياة وأن كل مرحلـــة من مراحل حياة الفرد تتأثر بما قبلها من مراحل كما أنها ترتبط بالمراحل التالية لها وتؤثر فيها.

٢- حق تقرير المصير:

وهذا مبدأ من المبادئ الهامة في العمل مع البشر في كل المواقع، فلكل إنسان الحق في اختيـــار أمور حياته الشخصية طالما كان قادرا على تحمل مسؤولية الحكم على الأمور، ويعني هـــذا أن للفرد الحق في اتخاذ القرارات المتعلقة به، وأن يحدد أهدافه الخاصة، وكذلك في أن يقرر كيفية تحقيق هذه الأهداف.

٣- الحق في المساواة:

إن الحق في المساواة هو الذي يؤكد مسئولية المجتمعات في بذل كل ما يمكن نحو إعداد وتنفيذ البرامج التأهيلية المناسبة التي تساعد المعوقين سمعياً على الدخول إلى حياة المجتمع، والاشتراك فيها بقدر ما يستطيعون والاستفادة منها بقدر ما يحتاجون والإحساس بكرامتهم بكل ما تحمله هذه الكلمة من معاني.

٤- المشاركة في حياة المجتمع:

أحد المبادئ الهامة التي توجه عملية التأهيل المهني للمعوقين سمعياً وتحدد الهدف الرئيسي منها أن ساعد المعوق على أن ينمي طاقاته ليشارك في حياة المجتمع بكل ما يستطيع وأن يشاركه أيضاً المجتمع حياته بأن يساعده على الدخول إليه ويذلل العقبات من طريقة.

٥- التركيز على جوانب القدرة:

من بين المبادئ الهامة التي يرتكز عليها تأهيل المعوقين سمعياً مبدأ التركيز على جوانب القوة الباقية لدى الفرد بعد حدوث العجز وهذا المبدأ لا تقتصر أهميته على الجانب الفلسفي للتأهيل ا لمهني وإنما يمتد إلى الجانب التنفيذي الإجرائي. حيث تتطلب كل المهام البدنية والأنشطة والأعمال قدرات للقيام بها، ومن ثم فإن التأهيل يستلزم تنمية القدرات والاستفادة منها في الوقت الذي لا نتجاهل فيه جوانب العجز الناتجة عن القصور. ويمثل البعض هذا المبدأ بزجاجه ملئت بالماء إلى نصفها – وعلى حين يراها البعض نصف فارغة فإن البعض الآخر يراها نصف مملوءة، وهو نفس المبدأ الذي يتبعه العاملون في التأهيل المهني للمعوقين سمعياً حيث يكون تركيزهم على جوانب القوة لدى الفرد وتصبح بداية لسلوك التعامل مع العجز بدلا من الاستسلام له.

٦- الاهتمام بتعديل البيئة:

لا يمكن أن ننكر أثر البيئة في زيادة الأثر المترتب على القصور البدني أو العقلي والذي يعرف بالإعاقة **HANDICAP** – وفي السنوات الأخيرة بدأ العمل مع المعوقين يتجه في اتجاهين يتقابلان في نقطة ما – فالاتجاه الأول نساعد فيه الفرد على الاستجابة لمطالب البيئة. والاتجاه الثاني نجرى فيه تعديلات على البيئة بما يساعد على دخول الفرد إليها – ومن مثل هذا الاتجاه نشأت فروع الهندسة الحيوية **BIOENGINEERING** وهندسة التأهيل **REHABILITATION ENGINEERING** وتضافرت جهود العلماء من فروع متعددة لمساعدة الفرد المعوق.

٧-كرامة الإنسان:

الكرامة جزء من تكوين الإنسان وشخصيته وهي كما يراها البعض في قمة تكوين الإنسان وحولها تدور حياته وعنها وبسببها تكون انفعالاته ودفاعاته بل وحروبه ومبدأ كرامة الإنسان مبدأ راسخ أرساه الإسلام في نصوص الذكر الحكيم. (ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) "سورة الإسراء ٧٠" ومن هذا المبدأ ينطلق التأهيل الذي يدور أساساً حول إعادة الكرامة للفرد المعوق سمعياً ويصبح بذلك حقاً لكل إنسان ويترتب عليه أن يكون واجباً على كل من يعمل مع المعوقين سمعياً أن يتقبل الفرد المعوق الذي يعمل معه بصرف النظر عن جنسه أو لونه أو درجة العجز التي وصل إليها أو سبب حدوثها وأن يكون لديه اقتناع بأن من حق المعوق أن يصل إلى أقصى درجة من الرضا الذاتي والنفع الاجتماعي . يؤكد رايت **WRIGHT** على ضرورة تقبل الفرد المعوق سمعياً تقبلا غير مشروط فيقول إن الكرامة الإنسانية للفرد المعوق هو أمر مستقل عن أي ضعف عقلي أو اعتماد على الغير يكون موجوداً لديه فلا يوجد ميزة خاصة نمنحها للمعوق في هذه النظرة المتقبلة له، لأن تقبل كل إنسان على أنه "ذو قيمة وأهمية" حق من الحقوق العالمية للإنسان .

٨- الاهتمام بالفردية:

من المبادئ الهامة في التأهيل المهني للمعوقين سمعياً أن نهتم بفردية الشخص المعوق وأن ننظر إليه باعتباره وحدة قائمة بذاتها متفردة في خصائصها، ويترتب على مبدأ الفردية أو التفريد أن يكون لكل فرد معوق قيمة ذاتية، وأن نركز على جوانب القوة لديه ونعززها ونعمل على تنميتها، وأن يكون العمل مع المعوق على أساس خطة فردية مرنة. (مرسي ،١٩٧٥ ، القريوتي والبسطامي ،١٩٩٥ ، القريوتي ، ١٩٩٩)

خدمات التأهيل المهني

تمر خدمات التأهيل المهني للمعوقين سمعياً بالخطوات التالية :-

١ - الإحالة [referral]

بعد العثور على الحالات والتعرف عليها يتم إحالتها إلى خدمات التأهيل المهني من أجل إجراء الاختبارات وتطبيق المقاييس تمهيداً لبدء برامج التدريب المهني المناسبة وتتم عملية الإحالة من أكثر من جهة أو مؤسسة من مؤسسات المجتمع منها.

أ-الأهل:- يمكن للأهل تحويل أبنائهم المعوقين سمعياً البالغين سن التأهيل المهني إلى المراكز الموجودة في المنطقة التي يقطنوا بها من أجل إجراء الفحوصات اللازمة لهم لبيان مدى صلاحيتهم لبرامج التأهيل المهني أو من أجل مساعدتهم في اختيار أفضل وأنسب الخدمات الممكن أن تقدم لأبنائهم.

ب - المدرس:- أن للمدرسين دور هام في عملية الكشف عن حالات الإعاقة عند تلاميذهم، نتيجة العلاقة المباشرة بين المدرس والطالب خاصة في المواقف التعليمية المختلفة سواء داخل الفصل الدراسي أو أثناء ممارسة النشاطات المتنوعة والتي تعمل على ملاحظة قدرات الطلبة سواء العقلية أو الحسية أو الحركية، فإذا وجد المعلم بأن تلميذاً ما يعاني من

ضعف أو بطئ أو صعوبة في اكتساب المهارات التعليمية يمكنه تحويله لذوي الاختصاص من أجل إجراء اللازم.

جـ- الطبيب:- يمكن للأطباء وأطباء الاختصاص القيام بالإحالة إذا وجدوا بأن حالة الفرد تستدعي وجوده في مراكز التأهيل والتدريب المهني من أجل تلقي الخدمات.

د- مكاتب الشؤون الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية):- كثير من حالات الإعاقة تقوم بمراجعة مكاتب الشؤون الاجتماعية والتي تقوم بدورها بإحالة الحالات إلى مراكز التأهيل والتدريب المهني بعد إجراء المقابلات اللازمة من قبل المختصين العاملين في هذه المكاتب.

هـ- أخصائي التربية المختصة :- يعتبر أخصائي التربية المختصة من الأشخاص المؤهلين في مجال المعوقين، يمكنه تقديم المشورة المناسبة للأهل، فيما يتعلق بالخدمات المناسبة لحالة ولدهم، فمن خلال دوره يمكنه أن يقوم بنصح الأهل بتحويل ولدهم إلى المراكز التي تقدم خدمات التأهيل والتدريب المهني.

٢- التسجيل [REGESTRATION]

عند تحويل المعوق إلى مراكز التأهيل المهني يقوم المختصين باستقباله وتسجيله بشكل أولي، بعدها يتم مقابلته من قبل:-

١ - الأخصائي الاجتماعي (دراسة الحالة الاجتماعية) :- يستقبل الأخصائي الاجتماعي المعوق وأهله ويقوم بإجراء دراسة الحالة كجمع المعلومات المتعلقة بالمعوق من ذويه، خاصة إذا حول إلى مركز التأهيل المهني ولم تجرى دراسة الحالة له من قبل، بعد ذلك يقوم بتوضيح أهداف المؤسسة أو المركز للأهل وشروط القبول والتسجيل وإعطاء الأهل فكرة عن الأقسام أو المهن الموجودة بالمركز ومدة التدريب بها.

٢- لجنة الفحص الطبي :- يمكن أن تضم هذه اللجنة أكثر من اختصاصي وذلك تبعا لظروف الحالة المحولة، ويجب أن تقوم اللجنة بإجراء الفحص الطبي الشامل للحالة للوقوف على قدرات المعوق المختلفة والتشاور مع المختصين الآخرين بشأن أفضل الخدمات الممكن أن تقدم للحالة. لأن بعض حالات الإعاقة السمعية يمكن أن نجد لديهم مشكلات أخرى متصلة بالنواحي الجسمية وكذا الحواس مثل الإبصار وغيرها وقد يعرض الفرد المعوق سمعيا على طبيب أمراض عصبية نفسيه إذا أتضح من البيانات الأولية أن لدى الحالة نوبات صرع أو تشنجات أو غيرها .

٣- أخصائي التقييم المهني :- الهدف الرئيسي للتقييم المهني هو تقييم المهارات والميول وإمكانيات الفرد المعوق سمعياً من أجل وضع برامج لتدريبه أو تشغيله، ويستخدم المقيم المهني مقاييس واختبارات نفسية ومهنية، كما يمكنه الاستعانة بعينات العمل من أجل تحديد الإمكانيات المهنية عند الفرد ومن نماذج التقييم الممكن لأخصائي التقييم استخدامها، بطارية اختبارات الاستعدادات المختلفة أو بطاقة التقييم المهني الشاملة . (انظر الملاحق . كمال ،١٩٩٩ ،القريوتي والبسطامي ، ١٩٩٥) .

٤- الأخصائي النفسي (التقويم النفسي):- هناك جانبان أساسيان في التقويم النفسي للحالات المتقدمة للالتحاق ببرامج التأهيل المهني للمعوقين سمعياً.

أولهما: تقدير الأداء الذهني - وذلك باستخدام أحد مقاييس الذكاء المعروفة والتي تطبق فردياً - وبصفة خاصة مقياس بينية وكسلر للراشدين ورافن . ويجب أن يقوم بتطبيق هذه الاختبارات أخصائي نفسي (كلينكي) مدرب تدريباً كافياً على تطبيق هذه الاختبارات وتصحيحها والاستفادة من نتائجها في التشخيص.

ثانيهما: تقدير السلوك التكيفي ويستخدم لهذا الغرض واحد من مقاييس السلوك التكيفي المقننة وأشهرها مقياس السلوك التكيفي الذي أصدرته الجمعية الأمريكية (A AMR) وتوجد له أكثر من ترجمة عربية. ومقياس فينلاند للسلوك التكيفي الذي صدر خلفا لمقياس فينلاند للنضج الاجتماعي .

ويراعي عند استخدام المقاييس السابقة ما يلي:

١. التطبيق الفردي.
٢. أن يكون القائم بالتطبيق أخصائياً نفسياً مدرباً.
٣. وجود معايير محلية للمقياس الذي تستخدمه ووجود تقديرات مناسبة للثبات والصدق.
٤. مراعاة حالة المفحوص أثناء تطبيق الاختبار.
٥. مراعاة جوانب الإعاقة الأخرى مثل عيوب الإبصار أو المشكلات البدنية والتي قد تتعارض مع تطبيق بعض الفقرات. وقد يحتاج الأخصائي النفسي إلى تقدير جوانب أخرى مثل الشخصية أو الميول أو غيرها وهذه قد تتم في هذه المرحلة أو تتم في مرحلة لاحقة وليس هناك ضرورة إلى تقدير هذه الجوانب ما لم نكن بحاجة إليها للحصول على معلومات أساسية تساعد في عملية التأهيل.

٦. إتقان الفاحص لطرق التواصل مع الأفراد المعوقين سمعياً.

٣. الإرشاد والتوجيه المهني:

VOCATIONAL GAIDANCE AND COUNCELLING

يعني الإرشاد والتوجيه المهني للمعوقين سمعياً مساعدة الفرد المعوق على اختيار مهنة مناسبة له ويعد نفسه لها ويلتحق بها ويتقدم فيها ويبدأ التوجيه المهني للمعوقين سمعياً منذ المقابلة الأولى وينتهي بانتهاء عملية التأهيل المهني وتختلف أشكال التوجيه والإرشاد المهني باختلاف مراحل أو خطوات التأهيل المهني.

خدمات التوجيه المهني تسعى إلى مساعدة المعوق على الاختيار السليم للمهنة أو الحرفة الملائمة له والتي تتناسب مع قدراته وطاقاته وخصائص شخصيته وطبيعة إعاقته والظروف التي تفرضها إعاقته ، وتقديم المعلومات المهنية اللازمة له كي تساعده على الاختيار المهني، وتقديم خبرات مهنية متنوعة أمامه وملاحظة سلوكه إزاء كل منها من أجل تحديد رغباته وميوله. ويمكن تلخيص هذه العملية بما نسميه بالمواءمة [MATCHING] بين متطلبات مهنة معينة أو وظيفة، ومميزات الفرد المعوق وخصائصه وقدراته وميوله بحيث تتناسب ومتطلبات عمل معين أو حرفة ما ويرغب المعوق في التدريب عليها يجب أن نساعده لكي يتكيف ويتوافق مع مطالب التدريب المهني اللازم للعمل، لكن إذا حصل عكس ذلك فهنا يقع على عاتق المرشد المهني إرشاد وتوجيه المعوق لما يتناسب مع إمكاناته وقدراته ويمكنه استخدام أساليب الإرشاد والتوجيه المختلفة للوصول بالمعوق إلى درجة يتفهم معها قدراته وإمكاناته ويختار ما يتلاءم مع هذه القدرات والإمكانات وقد يمتد عمل المرشد إلى الأهل خاصة إذا كانت لديهم توقعات تفوق مستوى وقدرات ولدهم، هنا لابد من إجراء جلسات إرشادية للأهل من أجل تعريفهم بظروف ولدهم وإمكاناته وما يتوقع أن يقوم به مستقبلا .

ومن جهة أخرى فإن عملية الإرشاد والتوجيه المهني تعمل على تقديم المعلومات الهامة للمدربين الذين يشرفون على تدريب وتعليم المعوق سمعيا، مثل ظروفه النفسية ومستوى قدراته العقلية والحسية والأكاديمية، وذلك من أجل تمكينهم اختيار وتحديد الأساليب الملائمة لاستخدامها مع كل فرد. ومن ناحية أيضا فأن المرشد المهني يعمل مع بقية المختصين في متابعة حالة المعوق سمعيا أثناء مراحل التدريب المختلفة للتأكد من تكيفه المهني واستعداده ورغبته في الاستمرار بما يتدرب عليه والعمل به مستقبلا.

(مرسي ،١٩٨٣ ، شرف ،١٩٨٣ ، **Brian & Dania 1980**)

٤. التدريب المهني:-[VOCATIONAL TRAINING]

يعتبر التدريب المهني من أهم الخدمات في مجال التأهيل والذي تسعى برامجه إلى إكساب الفرد المعوق سمعياً القدرة على متابعة العمل والاشتغال به. ولا شك بأن التدريب المهني يعمل على إعداد عمال معوقين كغيرهم من أفراد المجتمع قادرين على الإنتاج وتحمل ظروف العمل واعتبارهم إحدى الطاقات البشرية بالمجتمع، ويعتبر التدريب المهني عصب عملية التأهيل المهني وإذا كانت عملية التدريب المهني ناجحة وفعالة فسوف تقود إلى تشغيل ناجح واستقرار نفسي واجتماعي واقتصادي للمعوق سمعياً .

نصت توصيات منظمة العمل الدولية في مجال التأهيل المهني للمعوقين رقم "٩٩" على أن التدريب المهني للمعوقين يهدف إلى تمكينهم من القيام بأنشطة اقتصادية يستطيعون من خلالها استغلال مؤهلاتهم المهنية وقدراتهم على ضوء فرص التشغيل المتوفرة.

وهناك مجموعة من المبادئ الأساسية نادت بها منظمة العمل الدولية عند القيام بعملية التدريب المهني للمعوقين وهي :ـــ

١. إذا كان بالإمكان تشغيل المعوق في عمل مناسب بدون القيام بعملية التدريب المهني فإن التدريب المهني في هذه الحالة غير ضروري.

٢. يجب أن تطبق المبادئ والأسس والمناهج العادية على المعوقين بقدر ما تسمح به الحالة الطبية والتعليمية للمعوق.

٣. أينما كان ذلك ممكنا يجب أن يتلقى المعوقين سمعياً تدريبهم تحت نفس الظروف والشروط التي يتلقى تحتها غير المعوقين تدريبهم.

٤. يجب وضع ترتيبات خاصة لأولئك المعوقين الذين تحد إعاقتهم من تدريبهم بالمؤسسات العامة ولافتقارهم إلى المبادئ الضرورية لاكتساب المهارات المهنية.

٥. يجب أن يستمر التدريب حتى يكتسب المعوق القدرات المطلوبة والمهارة الضرورية ليقوم بالعمل بدقة كما يقوم به غير المعوقين.

٦. يجب أن تؤدي برامج التدريب المهني إلى تشغيل المعوقين في المهن التي دربوا عليها أو في أي حرفه مشابهة وإلا فأن هذه البرامج لن تكون لها فائدة ولن تحقق أهدافها المنشودة كما يجب .

(I.L.O,1988, Donn,1982.)

وهناك مجموعة من القواعد يجب أخذها بعين الاعتبار، عند الشروع في عملية التدريب المهني:-

١ - ليس هناك وظيفة تتطلب كل القدرات والطاقات من الشخص سواء كان معوقاً أو غير معوق.

٢ - ليس هناك شخص يتمتع بكل القدرات والطاقات والإمكانات.

٣ - لا يوجد من يستطيع إتقان كل المهن.

٤ - كل معوق بغض النظر عن نوع ودرجة إعاقته لا يزال يتمتع بقدرات وطاقات يمكن تطويرها واستغلالها.

إذا تفحصنا القواعد الأربع نلاحظ بأن عملية تأهيل وتدريب المعوقين عملية ليست مستحيلة، خاصة إذا ما نظرنا إلى الجوانب الإيجابية ونقاط القوة المتبقية عند الفرد المعوق وعملنا على استغلالها وتنميتها وصقلها بالوسائل والطرق المناسبة، ولابد من التذكير بأنه قبل البدء بعملية التدريب وإعداد البرامج يجب الاهتمام بفئة المعاقين سمعياً من حيث الخصائص والشروط والظروف، وفيما يلي العوامل الخاصة بتدريب ذوي الإعاقة السمعية :-

١) يعاني غالبية المعوقين سمعيا من محدودية في المصطلحات وتدني في مستوى القراءة والكتابة مقارنة بالسامعين .

٢) يحتاج المعوقين سمعيا إلى الدعم العاطفي في المواقف التدريبية لبناء الثقة لديهم بقدراتهم على الأداء .

٣) يحتاج المعوقين سمعياً إلى تجهيزات إضافية خاصة كمنبهات الحريق أو الطوارئ أو منبهات ضوئية عند تشغيل الآلات والمعدات الكهربائية الثقيلة.

٤) يجب توفير إضاءة كافية في مواقع التدريب المهني وذلك لاعتماد المعوقين سمعياً عليها في قراءة الشفاه .

٥) يجب مراعاة مستوى الضجيج في المشغل بحيث يكون منخفضاً لمساعدة من لديهم بقايا سمعية على استغلالها في عملية التواصل أثناء تدريبهم .

٦) يحتاج بعض المعوقين سمعياً إلى مساعدين في التواصل كالمترجمين مثلاً . " من الكلام العادي إلى لغة الإشارة والعكس " .

٧) غالبية المعوقين سمعياً يتقنوا الطريقة الكلية في التواصل لذا لابد من مراعاة ذلك أثناء توضيح المصطلحات أو المفاهيم أو النشاطات .

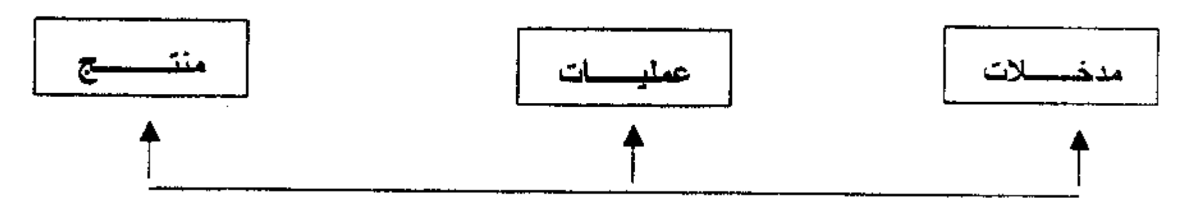
٨) يعاني غالبية المعوقين سمعيا من نقص في الخبرات العادية مقارنة بأقرانهم السامعين .

على أن ما نود أن نلفت النظر إليه أن سوق العمل في معظم دول العالم حتى النامية منها قد أصبحت متسعة بشكل كبير بحيث ازدادت الأعمال التي يمكن أي يقوم بها المعوقون . ولذلك لم يعد من الممكن في كثير من الأحوال أن يظل الاعتماد على التدريب داخل ورش مراكز التأهيل وعلى أعمال تقليدية مثل صناعة السجاد وصناعة الخزف وأشغال الجلود وأشغال التريكو وفي ذهن المدربين الوصول بالمتدرب إلى الإلمام بكل خطوات الصناعة التي يتدرب عليها وإنما أصبح التدريب يركز على مهمة أو على عمل يتكون من عدد بسيط من المهمات ولا يحتاج في التدريب على هذه المهمة أي هذا العمل لأكثر من شهور ومن هنا ينبغي النظر إلى برنامج التدريب الموجود داخل مراكز التأهيل أو داخل مدارس التربية المختصة (مثلا المرحلة الإعدادية المهنية) على أنها برنامج القصد منها الإعداد لدخول ميدان العمل عن طريق اكتشاف الميول والاستعدادات وصقل القدرات، وكذلك بالتعامل مع بيئة عمل تحت إشراف متخصص من فريق التأهيل والتدريب على المهارات اللازمة للتكيف المهني وهو ما يطلق عليها سلوك العمل [WORK BEHAVIOR] . (القريوتي والبسطامي ١٩٩٥، Donn , 1982)

صياغة الأهداف لأغراض التدريب:-

لتوضيح مفهوم النظام التدريبي، فسوف نتناول المنظومة التالية كمثال أي منظومة هندسية علمية صناعية يجب أن تحتوي العناصر والخطوات التالية:

مدخلات يجرى عليها تفاعل من خلال عمليات فتعطي منتوجا معينا.



Feed Back

حتى نتحقق من النتائج هل هو ما نرغب وما نريد، فيجب أن نقارنه بالمواصفات التي تم تحديدها مسبقا، إذن لابد من بناء ما يسمى بنظام التغذية الراجعة [FEED BACk SYSTEM] في هذه المنظومة، والتغذية الراجعة تعني طريقة وأسلوب أخذ الملاحظات والمعلومات عن المنتج ومقارنته بما تم تصحيحه أحدا.

لو طبقنا هو المفهوم للمنظومة العلمية على المتدرب فإننا سنجد ما يلي:-

أشخاص مؤهلون لممارسة أعمال أو مهام مختلفة محدده	التدريب العمل الاختبار والقياس والتقييم	المتدرب برنامج التدريب تسهيلات التدريب

Feed Back

التغذية الراجعة (هل كان المتخرجون قادرون على ممارسة العمل، ما هي جوانب النقص، هل هم بالمستوى المحدد ... الخ).

خصائص الأهداف التدريبية

يجب أن تشتمل الأهداف على الخصائص التالية:

١- الوضوح : إذ يجب أن تعطي الأهداف صورة واضحة للفعالية التدريبية.
أمثلة / شئ يقوله . شئ يكتبه ، يرسمه ، يشير إليه. شئ يعمله ينتجه ويكون قابلا للتعرف عليه بالحواس.

٢- مراعاة المستوى التعليمي للطلبة بحيث تستجيب الأهداف مع خلفيات الطلبة.

٣- دقة التعبير: من أهم خصائص الأهداف التدريبية إذ يجب أن تصاغ بفعل يحمل معنى الأداء القابل للقياس [ACTION VERB] أي أن هذا الفعل يحدد ناتج عملية التدريب أو التعليم من الأمثلة على الأفعال المحددة القابلة للقياس (يكتب ، يفك ، يركب ، يقرأ، يضيف ، يعاير ، يخلط يبني ، يرفع ، يقطع ، يثبت ، يغذي ، يطحن ، يزرع ، يرش ، يدهن ، يحل ، يقارن).

فوائد واستخدامات الأهداف التدريبية.

أ- اختيار محتوى وبناء البرامج التدريبية.
ب- تحديد التسهيلات والظروف المادية التي تلزم لتنفيذ البرنامج التدريبي.
أ- اختيار أساليب وطرق التدريب التي تطابق مع محتوى الهدف.
ب- توفير أسس موضوعية للقياس والتقويم.
ت- تحديد الزمن الذي يجب أن يتم به تحقيق المستوى الأدائي خلال التدريب.
(القريوتي ١٩٩٩)

الأساليب التدريبية المتبعة عند تنفيذ برامج التدريب المهني:-

١- تقديم وصف عام للعمل من قبل المدرب ويشمل ذلك على تعريف المهنة من حيث الأدوات والمواد المستخدمة في تنفيذ العمل.

٢- إيضاح خطوات العمل أو المهارات المهنية للمتدرب بطريقتين الأولى الطريقة السريعة أو بالأسلوب الإنتاجي وبالوقت اللازم لإنهاء المهمة التدريبية، والثانية تكون بطيئة من أجل إتاحة الفرصة للمتدرب للمتابعة وملاحظة الخطوات بدقة.

٣- يطلب من الطالب المتدرب القيام بتنفيذ المهمة أو المهارة التدريبية على أن يتم متابعة ومراقبة أداءه من قبل المدرب، من أجل تصحيح الأخطاء إن وجدت، حتى لا تتكون لديه عادات عمل خاطئة، وعلى أن يراعي المعلم الفروق الفردية بين المتدربين.

٤- يطلب من المتدرب إعادة المهارات التدريبية من أجل التأكد من إتقانه للمهارة ولتحسين مستوى جودة ودقة الإنتاج المهني ولتعويده على السرعة في الأداء ويرصد المدرب نتائج التدريب المهني لكل طالب على بطاقة تسمى ببطاقة الخطة التدريبية الفردية.

من فوائد استخدام الخطط التدريب الفردية :

١) متابعة المعلم والتعرف على الطرق والأساليب المتبعة في التدريب المهني .

٢) تزويد صاحب العمل بمعلومات مهنية من ملف الطالب المهني ، تساعد في زيادة قناعته بمستوى المعوق المهني .

٣) توجيه المعوق وإرشاده في حال تدني مستوى أداءه ويمكن تحويله إلى مهنة أخرى.

٤) تحمل مسؤولية التدريب وتسهيل عمليات المتابعة .

٥) تقديم معلومات واقعية للأهل عن الأداء المهني للمعوق .

٦) تساعد في تطوير وتكييف البرامج والمناهج المستخدمة في مجال التأهيل المهني.

وتختلف مدة التدريب المهني باختلاف المهنة ، واختلاف درجة الإعاقة وظروف ومستوى المعوق . ومن الجدير بالذكر بان مستوى تمكن وإتقان المهارات المهنية يختلف من معوق لآخر فليس ضروريا أن يكون كل المتدربين بنفس المستوى ونفس الأداء في القسم المهني الواحد فنلاحظ أحيانا بأن بعض الطلبة المتدربين يتقنوا الأهداف التدريبية بزمن قصير مقارنة مع أقرانهم في نفس المجال لذا لابد من إعطائهم مهارات متقدمة، أو يمكن للمدرب الاستعانة بهم

في مساعدة أقرانهم ذوي الأداء المتدني، أو القيام بأعمال إنتاجية. (القريـــوتي والبســـطامي ١٩٩٥)

٥. فترة التدريب العملي "مرحلة التشغيل التجريبي"

تأتي هذه الخطوة بعد إنهاء المعوق لبرنامج التدريب المهني، بحيث يتم إلحاقه بسوق العمل لمـــدة أربعة شهور كفترة تدريب عملي، يتابع في هذه المدة من قبـــل المختصـــين ويبقـــى مرتبطـــا بالمؤسسة الأم التي تدرب بها. وهذه الفترة ذات أهمية خاصة في برنامج تأهيل المعوقين، لأنهـــا تحقق المكاسب التالية .

أ- مكاسب المعوق نفسه حيث تعطيه فرصة الاحتكـــاك في ســـوق العمـــل المفتـــوح، مما يقلل من أثر الهالة والخوف والقلق من سوق العمل ويســـاعد في تقليـــل مســـتوى الإحباط عنده وزيادة ثقته بنفسه وتساعده في تطبيق المهارات التي تدرب عليها بشـــكل فعلي وإنتاجي مما يدعم مفهوم الذات عنده ويعزز من موقفه بأنه إنسان لديه القـــدرات كباقي الأفراد العاملين من غير المعوقين ونتيجة لاندماجه مع العاملين تتغـــير كثـــير مـــن الاتجاهات نحوه سواء كانت اتجاهات العاملين أو أصحاب العمل، مما يـــؤدي للتفـــاعل والاحتكاك معه كشخص منتج منافس وليس كشخص يستدر العطف والشفقة والرأفـــة، هذا الأمر ينمي الاتجاه الإيجابي للمعوق نحو نفسه ونحو أصحاب العمل وسوق العمل.

ب- المؤسسات المشرفة على تدريب المعوقين:
وجود المعوق بسوق العمل المفتوح كفترة تجريبية يساعد المسؤولين والمشرفين علـــى برامـــج تدريب المعوقين من اكتشاف نقاط القوة والضعف عند المتدرب ويساعد في إضافة أو حـــذف المهارات التي لا تتمشى مع سوق العمل المح

٦-التقييم النهائي [FINAL EVALUATION].

تتم عملية التقييم النهائي للمتدربين بعد اكتمال برنامج التدريب المهني، ويقوم بعملية التقييـــم النهائي فريق من العاملين في المؤسسة، يضم مدير المؤسسة والمدرب والأخصائي الاجتمـــاعي

وأخصائي التقييم وأخصائي التشغيل. وبناء على نتائج التقييم يمنح المتدرب شهادة في التأهيل المهني حسب المجال الذي تدرب عليه.

٧-التشغيل . (Placemert)

يعرف التشغيل : " بأنه أيجاد فرص عمل للفرد تمكنه من الحصول على دخل منتظم لقاء ما يبذله من جهد أو ما يقدمه من خبرة في معرض إنتاج السلع أو الخدمات ".

يعتبر تشغيل المعوقين المقياس الأهم لنجاح برامج التدريب المهني وهو الهدف النهائي لهذه البرامج وعند الشروع بعملية التشغيل لابد من مراعاة المبادئ التالية :

١) يجب ان يكون المعوق قادرا على مواجهة متطلبات الوظيفة من النواحي الجسمية .
٢) يجب ان يكون الهدف من تشغيل المعوق هو استخدامه لما تبقى لديه من قدرة .
٣) يجب ان لا يشكل المعوق خطرا على نفسه .
٤) يجب ان لا يعرض حياة الآخرين للخطر .
٥) يجب ان يكون تشغيل المعوق هو النتيجة المنطقية لأي برنامج للتأهيل المهني .
٦) يجب عدم التفكير في تخصيص أعمال أو مهن تخص المعوقين .
٧) يجب الاهتمام بظروف وبيئة العمل كاهتمامنا بالعمل نفسه .
٨) يجب عدم التفريق بين المعوقين وغير المعوقين من العمال أثناء أداء العمل .
٩) يجب ان يكون تشغيل المعوق في عمل ما قائما على أساس مناسبته للعمل وليس على أساس التعاطف والرافة والشفقة .
١٠) معرفة الخصائص الشخصية للعامل ، أي التعرف على مستوى العامل من الناحية التعليمية وخبراته العملية ، وكذلك لابد من التعرف على سمات الشخصية والسلوك العام للمعوق ، ومظهره الخارجي ، والتعرف على أي مشكلات اجتماعية يمكن ان تعرقل عملية شغل المعوق ، ومعرفة نتائج التقييم المهني ، وظروف الإعاقة وشدها وزمن حدوثها عند الفرد ، كل ذلك يساعد ويسهل من تشغيل المعوق واختيار العمل المناسب له .
١١) معرفة خصائص العمل ، هنا لابد من التعرف على الجهد الجسماني الذي تقتضيه الوظيفة وما هي الظروف البيئية المحيطة بها .

١٢) موائمة العامل للوظيفة ، يمكن ان تنجح عملية التشغيل إذا اعترفنا ان كل شخص معوق ما هو آلا إنسان كسائر البشر يميل لأشياء وينفر من أخرى ، ولديه صفات وتجارب واستعدادات شخصية وان لدية من القدرات اكثر مما لديه من عجز ، وتتمثل براعة هذه العملية في مواءمة ما يملكه المعوق من ذلك كله مع متطلبات الوظيفة المعنية ، وهذا هو النهج الإيجابي الصحيح الذي يجب ان نسلكه في عملية التأهيل المهني .

أنواع التشغيل

١. *التشغيل الانتقائي* : يعني التحاق المعوق بالأعمال الموجودة في السوق المفتوح ، والتي يعمل بها غير المعوقين سواء كان ذلك في المصانع أو المؤسسات أو ورش العمل ، ولضمان نجاح المعوقين بالأعمال في السوق المفتوح لابد من تهيئة أصحاب العمل وبخاصة من لم يسبق لهم التعامل مع المعوقين ، وتكييف أدوات وبيئة العمل إذا كان ذلك ضروريا.

٢. *التشغيل الذاتي* : وفي هذا النوع من التشغيل يقوم المعوق بالعمل لحسابه الخاص ، إذا توفر له راس مال مناسب وهناك أمثلة كثيرة بالمجتمع لهذا النوع من التشغيل بخاصة المعوقين الذكور منهم .

٣. *التشغيل المحمي* : وهو توفير فرص العمل المحمي للمعوقين الذين لم يكن بمقدور برامج التأهيل المهني تحقيق لياقتهم للعمل في ظروف طبيعية بسبب شدة أعاقتهم أو تعددها

٤. *التشغيل المنزلي* : يمكن للمعوقين الذين لا يستطيعون الالتحاق بأنواع التشغيل سابقة الذكر لأسباب نفسية أو جسمانية أو جغرافية أو حسية سواء وجدت الأسباب منفردة أو مجتمعة عند الفرد ، من ممارسة العمل المنزلي والذي ينتج عنه نشاط صناعي أو حرفي ما ، ويمكن تسويقه من قبل أفراد لهم علاقة بشغل المعوقين أو هيئة عامة تشرف على ذلك .

٥. *التشغيل التعاوني* يتم عن طريق الجمعيات أو منظمات المعوقين أو جمعيات الأهل بحيث يتعاون ويتشارك الأهل وبعض المختصين والمعوقين سمعيا أنفسهم بتحديد المشروع وطريقة عمل المعوقين سمعيا به (الزعمط ، ١٩٩٣، I.l.o.1981)

العوامل التي تحد من تشغيل المعوقين

يمكن أجمال العوامل التي تحد من تشغيل المعوقين بالنقاط التالية :

١) عوامل متعلقة بالمعوق .

٢) عوامل متعلقة بظروف ومكان التدريب .

٣) عوامل متعلقة بالأسرة .

٤) عوامل متعلقة بظرف ومكان العمل . (حكومة الشارقة ،١٩٩٣ ، شرف ١٩٨٣)

كيف يمكن تسهيل عملية تشغيل المعوقين سمعيا ؟

عملية تأهيل وتشغيل المعوقين مهمة كأهمية الحد من الإعاقة أو منع حدوثها ، لما لهذه العملية من أثار إيجابية على المعوق أسرته والمجتمع بشكل عام ، بحيث تساعد برامج التأهيل والتشغيل على استقرار المعوق نفسيا واجتماعيا واستقلاله اقتصاديا بدلا من ان يكون عالة على غير وإنسان مستهلك ومصدر للعطف والشفقة ، يصبح بعد التأهيل إنسان منتج يساعد في دفع عجلة التنمية والتقدم بالمجتمع الذي يعيش فيه . بخاصة إذا عرفنا بان (٨٠ %) من أعداد المعوقين يعيشون في الدول النامية . (القريوتي ، ١٩٩٩)

وشغل المعوق هو دمج له ويحقق فرص المساواة التي يسعى أليه غالبية الدول المهتمة بالمعوقين خاصة إذا كانت عملية التشغيل قائمة على أساس عدم التمييز بين المعوقين وغيرهم .

ولضمان حياة ومستقبل مشرق للمعوقين يمكن للعوامل التالية تسهل عمل المعوقين :

١) معرفة المهن الرائجة في سوق العمل المحلي وتدريب المعوقين عليها .

٢) النظر في برامج التأهيل المقدمة للمعوقين في مراكز المعوقين.

٣) تطوير أقسام التأهيل المهني بما يتماشى مع سوق العمل .

٤) تطوير وحدات الإرشاد والتوجيه والتقييم المهني بمراكز المعوقين .

٥) التركيز على فترة التدريب وطرق وأساليب التدريب بما يتلائم مع طرق وأساليب الإنتاج المتبعة بالسوق المحلي .

٦) تغيير اتجاهات المعوق نحو العمل وتغيير نظرة الأهل وأصحاب العمل نحو عمل المعوق .

٧) توفير عدد من المترجمين للمعوقين سمعيا في بيئة العمل .

٨) رفع مستوى وتأهيل العاملين في مراكز تأهيل المعوقين سمعيا.

٩) قيام وسائل الأعلام بدور ريادي في طرح قضية المعوق والعمل . (القريوتي ١٩٩١ ، القريوتي والبسطامي ١٩٩٥)

إيجابيات عمل المعاقين

- إدماج المعاق في المجتمع وأبعاده عن الانعزال الانسحاب والاغتراب الاجتماعي .
- استغلال المجتمع لبعض القدرات الكامنة لدى المعاق والتي تخفى على أفراد المجتمع وقد يتجاهلها البعض .
- زيادة ثقة المعوق بنفسه واعتماده على ذاته وتقليل من إحساسه بالعجز وإدراكه لقدراته الحقيقة .
- التقليل من الآثار السلبية الناتجة عن الإعاقة وأشغال وقت فراغ المعاق والقضاء على السلوكيات غير المرغوبة .
- تقليل من الاضطراب السلوكي والنفسي لدى المعوق عن طريق تكيفه في المجتمع بالعمل .
- يساعد على التكيف المهني وتغيير النظرة إلى المعوق والعمل الذي يعمل به.
- تامين مصدر رزقه وخاصة في المراحل العمرية المتقدمة .

- تحقيق مبدأ المساواة بين الأفراد ، أي احترام إنسانية المعاق قبل ان يصبح عاجز .
- دعم اسر المعاق نفسيا واجتماعيا ، وإخراجهم من أزمة الشعور بالذنب .

(القريوتي والبسطامي ، ١٩٩٥ ، الزعمط ، ١٩٩٣)

٨-المتابعة **Follow up**

هي المرحلة الأخيرة من مراحل التأهيل المهني وتعني زيارة المعوق من حين لآخر للتأكد من استقراره وتكيفه مع جو العمل . والتأكد من قدرة المعوق على مواجهة ظروف العمل من الناحية الجسمانية ، والتعرف على العوائق والمشكلات التي تحد من كفايته ، والتأكد من فعالية برامج التأهيل المهني التي قدمت له ومتابعته طبيا إذا كان تحت العلاج ، وأجراء الدراسات والبحوث والتعرف على أي تطورات يمكن ان يمر بها المعوق . (**Donn , 1982** ,
(Il.o.94

أنـــــواع الـــــتـــــأهـــــيـــــل

١. التأهيل المقدم في مراكز رعاية وتأهيل المعوقين وبشكل عام تتبع هذه المراكز القطاع العام .
٢. التأهيل المبني على المجتمع المحلي .

هو استراتيجية تندرج في إطار تنمية المجتمع المحلي وتهدف إلى تحقيق التأهيل والتكافؤ في الفرص، والاندماج الاجتماعي لجميع الأشخاص الذين يعانون من إعاقة ما. وينفذ من خلال الجهود المتضافرة للمعوقين أنفسهم ولا سرهم ولمجتمعاتهم المحلية وللمرافق الصحية والتربوية والمهنية والاجتماعية المعنية وهو العملية التي تؤدي بالشخص المعوق للوصول إلى أفضل مستوى من الحالة الجسمية والنفسية والاقتصادية والثقافية،.... الخ

من أجل تحقيق التكامل الاجتماعي للمعوق في المجتمع المحلي الذي يعيش فيه. (القريوتي ، ١٩٩٩)

أهـــــــــدافــــــــــه:-

الهدف الرئيسي للتأهيل المبني على المجتمع المحلي:- هو الوصول إلى أكبر قـــدر محكـــم مـــن المعوقين في بيئاتهم والعمل معهم مستخدمين قدر الإمكان مصادر وإمكانيات المجتمع المحلـي. (الحديدي وآخرون ، ١٩٩٨)

تتمثل الأهداف العامة في:-

١- إشراك المجتمع المحلي في نشاطات التأهيل المختلفة بمن فيـــهم المعوقـــون أنفســـهم وعائلاتهم. ويتحقق هذا الهدف بالطرق التالية:-

أ- عقد اجتماعات تحضيرية لممثلين ورموز المجتمع المحلي من أجل توضيح فكرتي وأهداف التأهيل في المجتمع المحلي ومشروع المعوقين المقترح.

ب- تشكيل لجنة تضم ممثلين عن جميع فئات المجتمع المحلي والتي يمكن أن ينبثـــق عنها لجان أخرى مثل اللجنة الصحية واللجنة الاجتماعية واللجنة التربوية واللجنـــة المالية ... الخ. ويفضل أن يكون نصف أعضاء اللجنة المحلية من أهـــالي الأشـــخاص المعوقين في المجتمع المحلي.

جـ- تشكيل مجموعات مساندة من أسر الأشخاص المعوقين والأصدقاء والمـــهتمين للمساعدة في نشاطات التأهيل المختلفة.

د- عمل أيام دراسية للعاملين في مجال التأهيل بهدف توعيتهم وزيادة رصيدهـــم المعرفي فيما يتعلق بالإعاقة.

هـ- عمل وتوزيع نشرات تثقيفية في هذا المجال.

٢–مساعدة المعوق أن يكون فردا مستقلا في حياته اليومية قدر الإمكان:–

أ– بتدريب المعوق على الاستقلال باستغلال مصادر المجتمع المحلي بقدر الإمكان مثل تدريبه على الحركة والتدريب المهني واللغوي والخدمة الذاتية ... الخ .

ب– رفع مستوى الوعي لدى أفراد المجتمع المحلي– تنظيم أيام دراسية لكافة فئات المجتمع لشرح حقوق المعوق وواجباته وكيف يمكن لكل فرد من المجتمع المساعدة في استقلال المعوق قدر الإمكان.

جـ– تدريب أفراد الأسرة وبشكل خاص الأم على الأساليب التي تساعد طفلهم على الاعتماد على نفسه أكثر فأكثر. من أجل تحسين قدراته العقلية وسلوكه التكيف.

د– التوجه بوسائل الإعلام– ما أمكن– لإيصال فكرة حق الشخص المعوق بالاستقلال.

٣– العمل على توفير مبادئ أساسية من النواحي التدريبية والعلاجية للمعوق والقائمين على رعايته عن طريق:–

أ– الاتصال بالمؤسسات والعيادات في المجتمع المحلي والتي باستطاعتها خدمة المعوقين من أجل تعريفهم طبيعة عمل مرشد التأهيل والترتيب مع إدارالها وموظفيها من أجل العمل المستقبلي كذلك الاتصال مع المؤسسات والعيادات الموجودة على المستوى الوطني عندما تكون هناك حاجة لذلك.

ب– نقل الخدمات التخصصية إلى المجتمع المحلي إلا أنه وفي ظروف خاصة يمكن أخذ المعوق إلى الأخصائي في مكان عمله.

جـ- أما بالنسبة للتدريب المهني فإنه يمكن التعاون مع مؤسسات المعوقين في المجتمع المحلي أو أصحاب العمل المختلفين مثل التجار وأصحاب الصناعة ... الخ من أجل تعليم المعوقين حرفة ما، تحت إشراف مرشد التأهيل.

٤- اكتشاف الطاقات البشرية القادرة للعمل مع المعوق في برامج التأهيل المجتمعية.

٥- إيجاد الصلة المناسبة بين كافة مستويات العمل في التأهيل (التكاملية) ويعتمد نجاح العمل مع الشخص المعوق على تكاملية الخدمات المقدمة له في المجتمع المحلي وذلك بالتنسيق بين الخدمات المتخصصة والتطوعية في المجتمع ومن هذا المنطلق يمكن أن ينبثق عنه اللجنة المحلية عدة لجان:-

أ- اللجنة الصحية ب- اللجنة الاجتماعية ج- اللجنة التربوية د- اللجنة التطوعية هـ- اللجنة المالية و- اللجنة الثقافية لجنة المعارض والرحلات واللجنة الإعلامية واللجنة الرياضية.

٦-العمل على توفير برامج متنوعة للمعوقين في المجتمع المحلي.

٧. الانتفاع بالخدمات والفرص العادية.

٨. تحقيق الاندماج الاجتماعي الكامل في مجتمعاتهم.

٩. تحقيق المساواة في الفرص والاندماج في المجتمع المحلي.

مبررات ظهور برامج التأهيل المبني على المجتمع المحلي

- محدودية خدمات التأهيل المتوفرة لذوي الحاجات الخاصة.
- الخدمات المقدمة في المؤسسات لا توفر فرص مناسبة للاندماج الاجتماعي والاقتصادي لذوي الحاجات الخاصة في مجتمعاتهم.

- التكلفة العالية لخدمات التأهيل المركزية (الرسمية).
- محدودية تغطية الخدمات حيث أن الخدمات لا تطال جميع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- عدم وضوح الاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة ومحدودية آثار خدمات التأهيل الرسمية في أحداث تغيير اجتماعي بيئي ملائم.,(Ahrtag ,1995، القريوتي ١٩٩٩)

المراجع

١. القريوتي ، إبراهيم والبسطامي ، غانم (١٩٩٥) . مبادئ التأهيل مقدمة في تأهيل ذوي الحاجات الخاصة . مكتبة الفلاح ، الإمارات ، العين .

٢. الزعمط ، يوسف (١٩٩٣) . التأهيل المهني للمعوقين ، المركز الثقافي الاسقفي ، الأردن ، عمان .

٣. شرف ، إسماعيل . (١٩٩٣) تأهيل المعوقين . المكتب الجامعي الحديث . مصر الإسكندرية .

٤. السر طاوي ، عبد العزيز وأبو هلال ، ماهر والقريوتي ، إبراهيم . (١٩٩٦) خدمات التأهيل والتشغيل في كل من دولة الإمارات والأردن ، التربية المعاصرة ، السنة الثالثة عشر ، العدد . ٤٢ .

٥. حكومة الشارقة ، دائرة الثقافة والأعلام . (١٩٩٣) حقوق المعوقين في مجالات التعليم والتأهيل والعمل والأعلام .

٦. كمال ، عبد الحميد . (١٩٩٩) التقويم المهني للمعوقين . الحياة الطبيعية حق للمعوقين ٥٩ السنة ١٧ ص ٢٩-٣٩ .

٧. الحديدي ، منى وآخرون (١٩٩٨) ، نحو إستراتيجية وطنية للعناية بالأشخاص ذوي الإعاقات مبنية على مفهوم التأهيل المجتمعي . مقدمة إلى المجلس الوطني لرعاية المعوقين .

٨. مرسي ، سيد (١٩٧٥) الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني ، مكتبة ، مصر .

٩. مكتب العمل الدولي ، (١٩٨٩) استخدام المعوقين ، جنيف .

١٠. القريوتي ، إبراهيم (١٩٩١) ندوة تشغيل المعوقين في دولة الإمارات العربية المتحدة. الشارقة واقع وأفاق ، مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية .

١١. القريوتي ، إبراهيم (١٩٩٩) . العوائد الاقتصادية لعمل المعوقين . اللقاء التدريبي الأول حول التخطيط الاستراتيجي برامج التأهيل الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة .

نظمه بيت الأمل بالتعاون مع الاتحاد العام للجمعيات الخيرية وبدعم من مؤسسة فـــريد ريش ناومان . (١٠ إلى ١٣ – ٧ – ٩٩) عمان – الأردن .

12-Adaptation of Jobs and the Employment of the

1984 Disabled. I.L.o ,

13-Brian, Boltton and Daniel Cook (1980). Rehabilitation Client Assessment, University Park Press

14-Donn, Brolin (1982). Vocational Preparation of the Persons with Handicaps. Bell and Howell Company.

15-Vocational Rehabilitation and the Employment of the Disabled. I. L. o. 1981.

16-Vocational Assessment and Work Preparation Centers for Disabled. I. L. O. 1994.

17-AHRTAG. (1995) Community Based Rehabilitation. International Newsletter, n7 December.

ملخص السيرة الذاتية

الاسم :- إبراهيم أمين إبراهيم عازم القريوتي

العنوان :- الإمارات العربية المتحدة . العين . جامعة الإمارات العربية المتحدة

كلية التربية . قسم التربية الخاصة .ص ب ١٧٥٥١ . فاكس ٦٧١٢٩٤ .

تلفون ٦٧١٣٢٧ ، ٥٠٦٤٦٢١ مكتب

المؤهلات :- ماجستير تربية خاصة . الجامعة الأردنية عمان الأردن .

الخبرات من سنة ١٩٨٩ - حتى الآن مدرس بقسم التربية الخاصة بكلية التربية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة .

١٩٨٢ -١٩٨٩ مدير وحدة القياس والتقييم والتشغيل المهني بمراكز التأهيل المهني للمعوّقين بالأردن .

١٩٨٦ - ١٩٨٩ مستشار فني لقسم التأهيل والبرامج التربوية بالمدرسة النموذجية للتربية الخاصة ، عمان الأردن .

المؤلفات :- (٨) مؤلفات في مجال تعليم وتأهيل المعوّقين سمعيا ، منهم ثلاثة كتب مقررات دراسية لطلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الإمارات .

الدراسات المنشورة :- (٦) دراسات علمية منشورة في المجلات العلمية المحكمة . و (٤) دراسات قيد النشر .

المؤتمرات والندوات :- مشارك في (١٦) مؤتمر وندوة وورشة عمل .

المقالات المنشورة :- (١٩) مقال علمي منشور تتعلق بتربية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة .

النشاطات والهيئات المشارك بها :- مشارك في (٢٠) هيئة وعضوية لجنة محلية وعربية .

قدمت (١٢) ورقة عمل في دورات وورش عمل كمحاضر ومدرب تتعلق ببرامج تأهيل المعوّقين ،ومناهجهم وطرق تعليمهم ، وادارة صفوف المعوقين وطرق إثارة الدافعية للتعلم وصياغة الأهداف التربوية التدريبية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة .

الجوائز الحاصل عليها :- جائزة راشد الأولى للدراسات الإنسانية (الدورة الثانية) سنة ١٩٩٦ عن بحث بعنوان قوانين وتشريعات المعوقين .